

المحاضرة الأولى:

مصطلحات ومفاهيم تتعلق بالتعليمية في الأنشطة البدنية والرياضية

مدخل:

لقد عرفت الجزائر منذ مدة تحولات جوهرية في مختلف مراحل التعليم، بداية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية مروراً بالمرحلة المتوسطة، هذه التحولات التي شهدتها مردها إلى التحولات والتغيرات العالمية التي يعيشها العالم اليوم، والذي يشهد حركية واسعة في مختلف المجالات مما حتم على القائمين على العملية التعليمية التعلمية في الجزائر إلى خلق هيكل جديد في التربية والتعليم يتلاءم وهذه التحولات السابقة، ففكر المهتمين بتغيير في نمط التكوين وفي مدته في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة حيث أنها شهدت عدة تغيرات في الهيكل العام، فبعدما كان يعتمد على نظام تعليمي بستة سنوات، تغير هذا النظام وأصبح بخمس سنوات للابتدائي وأربع سنوات للمرحلة المتوسطة هذه التغيرات حتمت على مدرسي التربية البدنية والرياضية سواء في المرحلة المتوسطة أو الثانوية محاولة التأقلم واللاحق بالركب حيث بعد أن كان الأستاذ يدرس بمقاربة المحتويات ثم الأهداف أصبح عليه تحضير دروسه وفق المقاربة بالكفاءات مع نفس الظروف السابقة فيما يتعلق بالأجهزة والعتاد والمنشآت وعدد التلاميذ

التعليمية:

هذا المصطلح له معنى مختلف عن المعنى الذي قدمناه من قبل، حتى الثمانينات، كان التعليم يعني الأدوات التقنية للتعليم، انطلاقة من سنة 1900، نجد في لاروس " الصغير . le Petit Larousse نظرية وطريقة التدريس (هي التخصص) ".

منذ نهاية الثمانينات 1980، كما هو الحال بالنسبة للعديد من المواد الدراسية، قام أحد تيارات تعليم التربية البدنية والرياضة (EPS) بتخصيص مفاهيم اقترحها جاي بروسو وإيف شوفالارد وجيرارد فيرغنون للرياضيات، واعيد بعثها من قبل جان لوي Martinand للتعليم العلوم

مفهوم التعليمية (الديداكتيك):

منذ أواخر الثمانينات 1980، في النظام المدرسي، يشير التعليم إلى دراسة مختلف عمليات النقل (عند المعلم) للمعارف ومعرفة التطبيق (savoirs et savoir-faire) وكفايات امتلاك المعرفة من قبل الطلاب. يجب أن تأخذ

هذه الدراسة بعين الاعتبار تحليل نشاط وأداء تعلم الطلاب. وبعبارة أكثر تحديداً ، فإن التعليم هو ترتيب حالات التعلم (تطور التدريبات ، المتنوع ، الهادف ، التحفيز ، زيادة التعقيد ، التعميق ، الإصلاح ، إلخ.) يسبق قانون التدريس الذي يتعامل مع مواقف التعلم من وجهة نظر التلميذ / تقرير المعرفة إن تنفيذ مواقف التعلم يؤدي إلى نظام يسمى "بالبيداغوجي": إعداد المواقف وتحليل سلوك الطلاب وإدارة المهام (التنظيم والمعالجة) والتقييم.

وكما تعرفنا عليه سابقا فان : تعرف التعليمية المادة بأنها دراسة الظواهر التعليمية الخاصة بالمعرفة الدراسية بدون أن تكون قابلة للتلخيص في العلم الذي ينتمي إليه حتى تدرس تعلمية المادة ، ما (تاريخ تلك المادة، كل الكفاءات المتعلقة بها و كذلك ظروف تعليمها و تعلمها داخل الإطار المدرسي، إن كل تعليمية في اللغة العربية مصدرها تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة

وقد عرفت سابقا بطرائق التدريس و يقابلها في اللغة الفرنسية **Didactique** وتعني " فلنتعلم " أي " لنعلم بعضنا البعض " و استخدمت أيضا بمعنى فن التعليم ويقابلها في الإنجليزية **Didactique** تعني علم التعلم .

في سنة 1657 استخدم كومينوس هذا المصطلح بنفس المعنى في كتابه - الديداكتيكا الكبرى - حيث يقول عنه إنه "فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية" ويضيف "بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا

وإذا كانت التربية البدنية تعرف في منهاج التربية للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي، " 2005" أنها وسيلة تربوية غايتها إعداد الفرد المتزن، المدرك لما حوله " (مديرية التعليم الثانوي العام والتقني، 2005)

ولما عرفها **Nashe** بأنها جزء من التربية العامة التي تشغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية و التوافقية و العقلية والانفعالية، فان التعليمية او الديداكتيك مختلف عمليات النقل من طرف المدرس للمعارف (النظرية او التطبيقية (savoirs et savoir-faire) او بالأحرى فان هدفها الأسمى هو كفايات امتلاك المعارف والمعلومات حول الأنشطة البدنية والرياضية من قبل التلاميذ.

المفهوم الإجرائي للتربية البدنية والرياضية:

هي مجموعة أساليب وطرق فنية :تستهدف إكساب القدرات البدنية والمهارات الحركية ، والمعرفة ، والاتجاهات

مجموعة نظريات ومبادئ : تعمل على تبرير وتفسير استخدام الأساليب الفنية

مجموعة قيم ومثل :تشكل الأهداف و الأغراض ، وتكون بمثابة محكات وموجهات للبرامج والأنشطة.بدراستها وتحقيق

برامجها لتنفيذ وانجاز هذه الأهداف بما يتماشى مع هذه الفلسفة

التدريس: Teaching

فن توصيل المعلومات والمعارف إلى التلاميذ والإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ لاجاز مهام معينة ولتحقيق أهداف محددة

يشير عبد الرحمن عبد السلام جامل 2000، إلى أن التدريس هو " كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف علي الديري يصف التدريس بأنه " عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية الأستاذ إلى أبعد حد، حيث تلعب فيها ذاتيته دورا عظيما

التدريس في التربية البدنية والرياضية:

عرّف دورنهورف « Dornhoff التدريس بالخصوص في التربية البدنية والرياضية بأنه وظيفة معقدة تتطلب اتخاذ إجراءات ملائمة أثناء عملية إيصال المعلومات الإعداد التوجيه والاستيعاب حيث تتطلب هذه العملية وجود علاقات اجتماعية سليمة بين الأستاذ والتلاميذ والتلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى

أساليب التدريس Teaching Style

أساليب التدريس تعني " سلسلة من اتخاذ القرارات ، فهو يعرف بواسطة توزيع القرارات المتخذة من قبل المدرس ، أو المتعلم ، أو كليهما في عملية التدريس ، هذا يعني إن لكل أسلوب ما يميزه عن غيره من الأساليب ، أو بمعنى اصح أن تفعله وما لا يمكن أن تفعله (عباس احمد السامرائي ،عبد الكريم السامرائي ، 1991

وفي التربية البدنية والرياضية هي إجراءات يتبعها المدرس لتنظيم عملية التعلم وتوجيهها وهي الوسيلة التي تحدد العلاقة المتبادلة بين المربي والتلميذ ، الموجهة نحو تحقيق مهام التعليم (محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي ، 1992

طريقة التدريس :

الطريقة في اللغة تعرف بأنها السيرة أو المذهب، وجمعها طرائق وفي الشأن التربوي فإن الطريقة هي ” كيفية تنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم ، لا جل بلوغ أهداف تربوية معينة ” (حنا غالب ، 1966)

والطريقة أيضا هي الوسيلة التي تتبع للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية ، أي أنها الوسيلة التي يستخدمها المدرس ، والتي عن طريقها يكتسب التلاميذ النتائج المطلوبة من الدرس (محمد سعيد عزمي ، 1966)

وتتضمن الطريقة الإجراءات التي يتخذها المعلم على المناقشات أو توجيه الأسئلة أو إثارة المشكلات ما يدعو التلاميذ إلى محاولة الاكتشاف .

لا توجد طريقة واحدة نموذجية يمكن اعتمادها في كل درس لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس فهناك طريقة ناجحة وفعالة فما هو الفرق بين الطريقة والأسلوب :

الطريقة بمفهومها التقليدي تعني الأسلوب الذي يعرض به المدرس معلوماته ، وينقلها للتلاميذ ، الذين تنحصر مهمتهم في تلقي المعلومات و حفظها ...

أما المفهوم الحديث فإنها تعني الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط التلاميذ توجيهها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ، فيستعملوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم.(عبد القادر لعروسي ، 1997)

ولهذا من الملاحظ انه عندما نتكلم عن الطرائق فيجب أن نحدد الأساليب التي تتماشى مع هذه الطرائق حتى تتمكن من بلوغ الأهداف المرجوة

استراتيجية التدريس Teaching Strategy

يقصد بالاستراتيجية ، الخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي أو معرفي (cognitive) أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي - (psycho motor) لمجرد الحصول على معلومات (information)

وسيلة التدريس Teaching Aid

الوسيط الذي يستخدمه المعلم بأسلوبه لتوصيل الأفكار أو المهارات للمتعلمين

التعلم Learning

هو التغيير الذي يحدث نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد، والخبرات الكبيرة والمتنوعة، وتأثير البيئة الاجتماعية والطبيعية و العاطفية التي يتم فيها التعلم. (هدى الناشف، 1993)

وهو أيضا تلك العمليات العصبية الداخلية التي لا يمكن ملاحظتها ، بل يستدل على حدوثها عند حدوث تغير في الأداء .

وفي التربية البدنية والرياضية فقد عرفه (جولفورد Guilford) بأنه التغيير في سلوك الفرد كنتيجة للاستشارة والخبرة أي أنه عائد أو نواتج عملية التعلم وقد يكون تعلم قدرات أو مهارات وقد يحدث بقصد أو بدون قصد بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلم سواء كان سلوكي أو معرفي أو مهاري . (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1992)

التعليم Instruction:

وهي " عملية توفير الشروط المادية و النفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي و اكتساب الخبرات ، و ذلك بأبسط الطرق الممكنة."

وهي تعني أن المعلم يسعى لإحداث تغييرات لدى المتعلم أي أنه ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق التعلم وإحداث تغييرات سلوكية - معرفية - بدنية - مهارية - نفسية - وهو مشروع يتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم بهدف نمو المتعلم

مدرس التربية البدنية و الرياضية:

مدرس التربية البدنية والرياضية هو الفرد الكفاء القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل

المرضي نتيجة توظيفه للعناصر التالية

*المؤهل الدراسي الذي حصل عليه في مجال تخصصه .

*الخبرة العلمية الفعلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية .

*القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها

مهارات التدريس "الممارسات التدريسية" :

عرفها كود 1973 Good بأنها" تعبير يشير إلى مجموعة من الفعاليات التي تستخدم في التدريس الفعلي من قبل المدرسين "وهي تحويل وترجمة المفاهيم الحديثة في التدريس إلى ممارسات سلوكية تدريسية فعلية داخل الصف الدراسي من قبل المعلمين في المدارس الثانوية (زيتون عايش ، 1984)

منهاج التربية البدنية و الرياضية :

هو جميع الخبرات و المهارات المعلومات و المعارف التي تتضمنها خطة متدرجة تشمل الوحدات الدراسية الرياضية المختارة و الموزعة على السنوات الدراسية المختلفة ، في ضوء فلسفة شاملة و متكاملة للطلاب بدنيا ومها ربا وثقافيا و عقليا وفقا لمستوى الأداء المطلوب تحقيقه لجميع الطلاب.

عناصر المنهاج :

1-الأهداف التربوية "

وتعرف الأهداف في العملية التعليمية على أنها الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية

2-المحتوى :ويقصد به كل ما يصفه المخطط من خبرات سواء أكانت معرفية أم انفعالية أو جسمية بهدف تحقيقالنمو الشامل .

3-طرائق التدريس :الطريقة هي " سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه إليه بكل وسيلة ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم

4 - "الأنشطة والوسائل التعليمية :

أولا :مفهوم النشاط :

يُعرّف النشاط على أنه " الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما

ثانيا :مفهوم الوسائل التعليمية :تعرف الوسائل التعليمية على أنها" تلك الوسائل والأدوات التي تعمل على تكوين مدركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل وأعمق.

قائمة المراجع:

- *عباس احمد صالح؛عبد الكريم حمود السامرائي ، كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية ، جامعة البصرة ، مطبعة دار الحكمة ، 1991
- *محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، نظريات وطرق التربية البدنية ، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1992.
- *احمد عطاء الله ، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005
- *- محسن محمد درويش حمص ، عبد اللطيف سعد سالم جيلوص ، أساليب تدريس التربية الرياضية والذكاءات المتعددة، الطبعة الأولى ، دار الوفاء
لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، جمهورية مصر ، 2013